

شروط المستقبل المسبقة تعطل الحوار مع حزب الله

الملف الرئاسي ينتظر تطورات داخلية وإقليمية ودولية

أميركا فشلت بالاعتماد على حلفائها الإقليميين لمواجهة «داعش»

أزمة اللاجئين السوريين في لبنان والحوار بين حزب الله و تيار المستقبل والملف الرئاسي وأزمة الفساد الغذائي، ملفات شكلت محور اهتمام وتركيز وكالات الأنباء والقنوات المحلية في برامجها السياسية أمس.

فعلى صعيد ملف الناخبين السوريين أكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس عدم صحة ما يُشاع عن ضغوط دولية على لبنان لتوقيع اتفاقية جنيف للاجئين، مؤكداً أننا لم ولن نوقع، موضحاً أن مؤتمر برلين لم يكن مؤتمراً لطلب الاموال بل مؤتمر سياسي.

أما بالنسبة للحوار المرتقب بين حزب الله و تيار المستقبل، حدد النائب خضر حبيب الأطر الأساسية للحوار وهي تدخل حزب الله في سورية وسلاحه، وعدم التزامه بما تم التوافق عليه في الحكومات السابقة، إضافة إلى عرقلة الاستحقاق الرئاسي، متوقفاً أن يلعب الرئيس نبيه بري دوراً إيجابياً في التقارب بين الطرفين في هذا الإطار.

بخصوص الاستحقاق الرئاسي اعتبر الوزير السابق ماريو عون أنّ التيار الوطني الحر واثق أن حلفاءه واضعون وجديون بالمضي بترشيح العماد عون ولا يحضرون لصفقات أو يناورون من تحت الطاولة.

واعتبر عون أنّ الملف الرئاسي ينتظر تطورات معينة داخلية وإقليمية وحتى دولية وبالتحديد مصير المفاوضات في الملف النووي الإيراني. وبخصوص أزمة الفساد الغذائي اعتبر المحلل السياسي الدكتور حبيب فياض أنّ هذه الهجوة التي حصلت في هذا الموضوع تأتي في سياق وإطار تغطية حالة الفراغ وانعدام الوزن الذي يعيشه الحزب الاشتراكي نتيجة التخبط بالمواقف وعدم القدرة على تثبيت البوصلة باتجاه معين، لهذا السبب هو في حاجة إلى تأييد الرأي العام على المستوى اللبناني أولاً وداخل الرأي العام الدرزي ثانياً، فجاءت الديباجة لتعويم حزبه على المستوى اللبناني والطائفة الدرزية.

الشكوك بعمل التحالف الدولي كان ملفاً بارزاً على القنوات الفضائية، حيث رأى المستشار السابق لشؤون الشرق الأوسط في البيت الأبيض جيرمايا أوكيفي أن دولاً خليجية بينها السعودية ترغب برؤية التنظيم وهو يضرب الدول المتحالفة مع إيران، داعياً إلى وجوب اعتماد استراتيجيات متعددة وعلى مدار سنوات طويلة وأنه لا يمكن لا أميركا الاعتماد على اللابيين في المنطقة، مشيراً إلى أن الرئيس الأميركي السابق وخلفه الرئيس الحالي تسببا بالكثير من الفوضى في المنطقة والمشكلة القائمة ستستمر لعقد وربما لعقدين.

رأى الكاتب والمحلل السياسي عفيف دلا أن حالة التمدد الإيراني في منطقة الخليج والروسية في المنطقة الآسيوية أدبا إلى تحرك الولايات المتحدة لحماية مصالحها الاستراتيجية في الشرق الأوسط.



**دلا لرسمنا: الغرب تفاجأ بقدرة الجيش السوري على الصمود**

رأى الكاتب والمحلل السياسي عفيف دلا أنه «حين زعمت الولايات المتحدة الأميركية أنها تريد القضاء على الإرهاب الذي أنشأته قامت بضرب أهداف قد تكون حقيقية وأهمية في الصحراء المتنامية الأطراف، وهذا فقط هدفه تدمير الوقت لأنه ويكل بساطة علينا الانسني طبيعة الصراع الدائر بين القوى العالمية والإقليمية الناجم عن طبيعة التبدل الذي حدث في موازين القوى، فمقلاً عندما تتنامى عوامل القوة في بلد مثل إيران فإن هذا يؤدي إلى دخول ملفات أوسع على المستوى الإقليمي والدولي وهذا ما حدث مثلاً لقمعة مجموعة «بريكس» وميساعي روسيا والدول الأخرى لإنشاء قوة جديدة برئاسة روسيا تكون في وجه المنظومة الموجودة سابقاً بزعامة الولايات المتحدة التي تتعامل بالدولار فمثل هذا التكتل سيتعامل مالياً بعملية أسبوية».

وأضاف دلا: «الشرق الأوسط كان منطقة نفوذ أميركية بامتياز ونقطة الخرق الوحيدة فيه كانت سورية، إذ إن الأنظمة العربية كانت منبجحة بالملق أمام الأميركي لذلك فإن حالة التمدد الإيراني في منطقة الخليج وحالة التمدد الروسية في المنطقة الآسيوية أدبا إلى تحرك الولايات المتحدة حتى تحمي مصالحها الاستراتيجية في الشرق الأوسط».

وأوضح دلا أن «القوى الغربية لا تزال تتمترس وراء معسكراتها وما فاجأها هو قدرة الجيش العربي السوري على الصمود، فالدولة السورية في تعاملها مع طبيعة الصراع الذي وصل إلى هذا الحجم كان مفاجئاً فكان على الغرب التعامل مع هذا الصمود».

وأضاف: «على الغرب أن يعرف أن الذين يواجهون الولايات المتحدة يشكون كتلة إقليمية دولية كبيرة من حيث المصالح وبالتالي الجبهة المواجهة لهيمنة الأميركية تزج كل قدراتها في هذا الصراع».

وأوضح أن «الولايات المتحدة تحاول أن تفرض صيغة معينة لقواعد الاشتباك وهي لا تريد اليوم المواجهة المباشرة مع الجيش السوري في حين أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يسعى إلى توريثها في صراع مباشر مع الجيش السوري».

**أوكيفي لـ «سي أن أن»: السعودية تؤيد تفكك العراق وسورية**

رأى المستشار السابق لشؤون الشرق الأوسط في البيت الأبيض جيرمايا أوكيفي أن «التسجيل الأخير للتنظيم «داعش» خطير للغاية، إذ يحمل بذور حرب دينية ضد المسيحية بإظهاره السيطرة على روما وأوروبا وأميركا»، مشيراً إلى أن «دولاً خليجية بينها السعودية ترغب برؤية التنظيم وهو يضرب الدول المتحالفة مع إيران».

وأضاف أوكيفي حول التسجيل الأخير لـ «داعش» الذي بث عبره مشهد إعدام الرهينة الأميركية عبد الرحمن كاسيخ: «تبلغ مدة التسجيل 16 دقيقة، فيه دقيقة واحدة لمشهد الرأس المقطوع وسائر الوقت مخصص لقضية البيعة أي قسم الولاء للقياد القائد «داعش» أبو بكر البغدادي الذي ورد من جماعات في شمال أفريقيا وسيناء». وتابع: «المذهل في التسجيل هو الخريطة التي تظهر فيها روما وقد سقطت بيد التنظيم، وانتشار سيطرته في أوروبا وفي أميركا أيضاً، الأمر يوضح في كثير من المحافل، السعودية تؤيد تفكك دول مثل العراق وسورية». وأضاف: «ربما سينتظر السعوديون حتى يتراجع الموقف الإيراني ويضعف في المنطقة»، مشيراً إلى أن «الرئيس الأميركي السابق وخلفه الرئيس الحالي، كلاهما تسبب بالكثير من الفوضى في المنطقة والمشكلة القائمة ستستمر لعقد وربما عقدين».

واعتبر الوزير السابق أن «الملف الرئاسي ينتظر تطورات معينة داخلية وإقليمية وحتى دولية، وبالتحديد مصير المفاوضات في الملف النووي الإيراني التي من المفترض أن يتضح مسارها في 24 من الشهر الجاري»، وأضاف: «لا يمكن الحسم ما إذا كان الملف الرئاسي سينتظر طويلاً بعد، وخاصة وأن المحادثات ناشطة خلف الكواليس وبالتالي كل شيء من الممكن أن يحصل في أية لحظة».

وأعرب عون عن «أمله بأن ينجح المجلس الدستوري بالاجتماع فلا يتكرر سيناريو العام الماضي، ويقوم بدوره كسلطة قضائية علماً تنتظر بجديّة في القوانين». وأشار إلى أنّ «السلطة يجب أن تعود في النهاية للشعب والمطلوب من المجلس الدستوري أن يضع حداً وبأسرع وقت لبعدة التمديد».

وشدد عون على «أنّ الطعن الذي تقدم به التيار ليس سورياً وهو مستعدّ للسبر بنتائج أياً كانت هذه النتائج، ويأمل بأن تنتهي الأمور بالذهاب لانتخابات نيابية تتيح إعادة إنتاج السلطة». وتطرق لقوانين الانتخاب المطروحة، معرباً عن أسفه لكون الأمور تبدأ فور إقرار التمديد حماسية فيعتقد اجتماع أو اثنا حتى ثلاثة لدراسة القوانين المطروحة وسرعان ما تعود الأمور لمراوحة مكانها».

وأشار عون إلى «أنّ هناك قوانين أمام الهيئة العامة من الواجب طرحها على التصويت في الهيئة العامة». وقال: «نحن نتمسك بقانون اللقاء الأروثوكسي حتى النهاية، كما أنّ حزب الله لا يعارضه وبالتالي قوى 8 آذار ستصوت معه باستثناء قلة صغيرة».

وفي الملف الأمني، تساءل عون عن سبب الاستقرار المفاجئ بعد مرحلة من التدهور الأمني شهدتها مناطق البقاع والشمال «وكانّ هناك أيادي خفية كانت تحاول العبث بالأمن لتبرير عملية التمديد»، معرباً عن أمله بأن «يستمر هذا الاستقرار ولو بحدود الأدنى». وأشار إلى أنّ «المفاوضات لإطلاق سراح العسكريين المختطفين مستمرة ولكن بسرية، ونأمل أن تنتهي سريعاً بالإفراج عنهم من دون دفع أثمان باهظة».

**فياض لـ «أوت تي في»: حسم ملف الفساد الغذائي يكون بالمختبرات**

اعتبر المحلل السياسي الدكتور حبيب فياض، أنّ فضيحة الأمن الغذائي التي كشفت أخيراً من قبل وزير الصحة وائل أبو فاعور مزدوجة، مشيراً إلى أنّ «الفضيحة تنقسم إلى شقين، الأول يطاول ما صدر عنه من معلومات، والثانية تطاول طريقة تصرف الوزير أبو فاعور». وقال: «لا أحد في لبنان لا يؤكد وجود الفساد، وإن سألنا أي مواطن عن رغبته في محاربته، سيأتي تلقائياً الجواب إيجابياً. هذا الفساد يطاول جميع المواضيع إن كان مرتبطاً بأية مسألة على المستوى الوطني، وصحة الإنسان مسألة حيوية وأساسية لأنها لا ترتبط فقط بالأمن الغذائي بل بمسألة الأمن القومي، والغذاء بالنسبة إلى دول العالم بمصاف الترسات النووية التي تمتلكها الدول الكبرى، ما رأيناها في الأيام الماضية لا نستطيع فصله عن مسرحية ما أو سيناريو ما أو خلفية سياسية ما للحزب الاشتراكي، لأنني لم أكن صدّق الوزير أبو فاعور مع محبتي له كشخص واحترامه أنّه في مؤتمر الصحافي بعد مضي 24 سنة على الحرب اللبنانية وحل الميليشيات قال: «نحن في الحزب الاشتراكي نصن».

فهل أنت وزير الحزب الاشتراكي؟ أنت وزير ويجب أن تعبر وتقل كل اللبنانيين، أيهما أسلم أن تقول الحزب الاشتراكي حريص على سلامة المواطنين أم أن تقول هذا الوزير يمتلك كفاءة وصدقية ويشهد له بالنزاهة حتى داخل الحزب الاشتراكي وهو يقوم بالمهام المطلوبة منه على مستوى الأمن الغذائي، ألا يجب أن نتحدث باسم الوزارة».

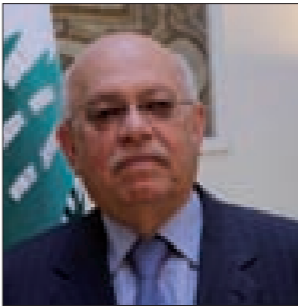
وأضاف فياض: «من اعترض على طريقة الوزير أبو فاعور، هل جاء اعتراضهم على خلفية الحزب الاشتراكي؟ الهجوم والاعتراض جاء على طريقة المعالجة، ولكن ردة كاشترائي وحزبي يكرّس الشبهة التي يطرحها الناس، من المفترض به إبعاد هذا الإجراء من الحزب أكبر قدر ممكن، لأنه حتى المقتنعون بترامة عمله عندما يتحرك على خلفية حزبية يُسبب الموضوع تلقائياً».

وبرأي فياض «إنّ هذه الهجوة التي حصلت تأتي في سياق وإطار تغطية حالة الفراغ وانعدام الوزن الذي يعيشه الحزب الاشتراكي نتيجة التخبط بالمواقف وعدم القدرة على تثبيت البوصلة باتجاه معين، لهذا السبب هو بحاجة إلى تأييد الرأي العام على المستوى اللبناني أولاً وداخل الرأي العام الدرزي ثانياً، فجاءت الديباجة هذه لملئ هذا الفراغ على المستوى السياسي، لتعويم حزبه على المستوى اللبناني والطائفة الدرزية الكريمة».

يعود فياض إلى تصاريح جنباط وتأييده لمحاربة الفساد المعيشية في النظام اللبناني، قائلاً: «هذا الكلام الحرفي الذي نطقه جنباط لا يمكن أن يقبله إلا شخص من صنفين، إما شخص يتم استغياؤه أو شخص متواطئ ومستفيد من حالة الفساد العامة في لبنان». شخصاً لا يريد استهداف الحزب الاشتراكي، أنا كمواطن لبناني بعيداً من الإنتماءات السياسية كلها، الكهراء منذ عام 1995 وحتى 2014 ليست مطابقة للمواصفات تماماً فكخذ الدجاج الذي وجده في العديد من المحال التجارية، أيها اللبنانيون هؤلاء الذين يريدون محاربة الفساد في الغذاء ماذا فعلتم لحل مشكلة الكهراء والخليوي وفي مواضيع البيئة والكسارات والأملاك البحرية العامة، وسوكلين والنفايات».

ورداً على سؤال قال فياض: «ما حصل أخيراً يشبه رجلاً اصلع زرع شعرتين برأسه، ويريد أن يتغنى بالشعرتين، ويريدنا أن نهلل لإنجازاه، وإفقال بعض محال السوبرماركت وبعض المطاعم في ظل الصلع الهائل المستشري في لبنان منذ سنوات».

ورفض فياض الدخول في الجانب التقني، معتبراً أنّ «الحسم يكون للمختبرات العلمية، واعتراضنا هو على الهجوة الإعلامية، ونحن أمام فرضيتين، ولكل منهما المبررات التي يمكن السير بها. الفرضية الأولى، تبدأ بقول إن الفساد في لبنان مستشر وهو يطاول الأدوية ويخرع عظام الدولة، ولا يوجد قطاع في لبنان غير فاسد، وسبق وتم الكشف عن استيراد لحوم فاسدة من الخارج ولكن مواجهة ذلك لا يكون بطريقة الاستعراض التي لا تحفظ حقوق الناس بالحد الأدنى، لأنها تحدث بليلة أكثر منها من حلول. أما الفرضية الثانية، تسأل هل المطلوب من كل سوبرماركت أو مؤسسة غذائية أن تأتي بمختبر لفحص كل المواد التي تريد شراءها إلى المحل، ومن يقول إن بعض البكتيريا لا تموت مع تعرضها للغليان، من يتناول الدجاج من دون أن يغليه أو يسلقه! ومن يقول إن الدولة اللبنانية لا تتحمل المسؤولية الأولى في أمور عدة، فهل المطلوب من المحال الصغيرة جلب مياه معدنية من المحال لغسل الأطعمة، فبا أيّتها الدولة عندما تعطين للمواطنين مياه ملوثة لا يحق لك أن تقول لي للمؤسسات إن بضاعتكم فاسدة، لأنك أنت السبب بإسناد هذه البضاعة».



**درباس لـ «المركزية»: لا ضغوط دولية على لبنان لتوقيع اتفاقية 1951**

أكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس «عدم صحة ما يُشاع عن ضغوط دولية على لبنان لتوقيع اتفاقية جنيف للاجئين ولا واحد بالمليار»، موضحاً: «أن مؤتمر برلين لم يكن مؤتمراً لطلب الاموال بل مؤتمر سياسي الهدف منه ليس الدعم المادي، وعلى رغم ذلك أعلنت ألمانيا دعمها للبنان والأردن».

ولفت درباس إلى «أنّ اتفاقية 1951 لم تكن مطروحة أساساً، ولا أحد يوقع بالإكراه على هذه الاتفاقية، نحن مصرون على أننا لم ولن نوقع وكذلك الأردن لم يوقع على هذه الاتفاقية، أما تركيا فهي من الدول الموقعة باستثناء الأفراد الذين باتون من خارج أوروبا، إذا نحن ثلاث دول رئيسية معينة بمسألة النازحين السوريين لم نوقع على اتفاقية جنيف للاجئين، مشدداً على «أنه لم تكن هناك أية محاولة لإكراهنا على التوقيع على أية اتفاقية، أما في ما يتعلق بالمساعدات والأموال من مؤتمر برلين فالهدف منها لم يكن مالياً».

وعن مؤتمر جنيف في 9 كانون الأول المقبل، قال درباس: «هو مؤتمر خاص بإعادة التوطين وتنظمة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حيث يُطلب من دولة ثالثة أن تأخذ نازحين من الدول المضيفة وتعيد توطينهم لديها»، وأضاف: «لبنان بلد فأن، ونحن ناهيون إلى المؤتمر لنطالب دولة ثالثة بأن تأخذ من عندنا نازحين، وأنا سامتل لبنان».



**حبيب لـ «أخبار اليوم»: بري سيلعب دوراً إيجابياً في التقارب بين المستقبل وحزب الله**

أشار عضو كتلة المستقبل النائب خضر حبيب أنّ يدنا ممدودة أكثر من أي وقت سابق باتجاه الطرف الأخر، قائلاً: «لكن ليست المرة الأولى التي نرى فيها أن حزب الله يتصلب في مواقفه لا سيما لجنة الأطر الأساسية التي تدخل في سورية وسلاحه، وعدم التزامه بما جرى التوافق عليه في الحكومات السابقة، وذلك على رغم أننا في حالة ربط نزع معه».

وأضاف حبيب: «هذه الأطر الثلاثة تضاف لقرعة الاستحقاق الرئاسي، يفترض أن تكون محور أي حوار بين تيار المستقبل وحزب الله». ولفت إلى أنّ «الأولوية بالنسبة إلينا إيجاد حل لموضوع السلاح، والانسحاب من سورية، والاعتراف بالاتفاقات التي أوجبت بين الأطراف اللبنانية في عهد الحكومات السابقة، والتوصل إلى الاتفاق بإنهاء الشغور في رئاسة الجمهورية».

ورداً على سؤال، أشار حبيب إلى أنّ «مبادرة الرئيس سعد الحريري بمدّ اليد إلى الأطراف الأخرى ليست جديدة بل هي منذ إلفان رمضان الشهرين، وجاء الردّ منذ نحو أسبوعين من قبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله»، متوقفاً أن «يلعب الرئيس نبيه بري دوراً إيجابياً في التقارب بين الطرفين في هذا الإطار».

وأوضح عضو كتلة المستقبل أنه «رأينا العلاقة مقطوعة بين المستقبل وحزب الله، ولكن في المقابل لم تنقطع يوماً مع الرئيس بري، وبالتالي بحسب الظروف كان التواصل قائماً». واعتبر أنّ «الرئيس بري اليوم هو صمام الأمان للعب دور على الساحة السياسية لتقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية كافة».

من جهة أخرى، تطرق إلى الحملة الأمنية في البقاع، قائلاً: «إنها تأتي في إطار ما أدلى به وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق في ذكرى استشهاد اللواء وسام الحسن، إذ كانت واضحة في الإشارة إلى وجود صيف وشتاء تحت سقف واحد، بمعنى أنّ الخطة الأمنية تطبق في طرابلس والشمال بأقصى درجاتها ونحن من دعمها، وفي الوقت نفسه ليس هناك أي تجاوب من القوى السياسية على الأرض وتحديداً حزب الله في الضاحية والبقاع وأي منطقة أخرى لديه فيها سلطة على الأرض».



**عون لـ «النشرة»: واقفون من جدية حلفائنا بترشيح العماد عون**

اعتبر القيادي في التيار الوطني الحر الوزير السابق ماريو عون أنّ «تبني حزب الله علناً لترشيح رئيس التيار العماد ميشال عون تطور طبيعي للأمر بعقل الرئاسة»، واصفاً إياه بـ «الخطوة المتقدمة باتجاه اعتماد العماد عون كمرشح توافقي وليس كما يحاول البعض التسويق بأن تبني الحزب أعاد الأمور للواء»، موضحاً أنّ «الترشيح اليوم أوضح ما كان وهذا يدفعنا كقوى حليفة لرض الصقوف».

وأكد عون أنّ «لا خطة ب في الرابية، كما لا علم لنا بخطة ب لدى حلفائنا تقول بترشيح النائب سليمان فرنجية للرئاسة»، وقال: «الجنرال تحدث عن خطة أ وما نزال في أول الطريق ونحن متمسكون بها، ونحن واقفون من أن حلفائنا واضعون وجديون بالمضي بترشيح العماد عون ولا يحضرون لصفقات أخرى أو يناورون من تحت الطاولة».